الأسماء المختومة بألف ونون زائدتين لغير إعراب في القرآن الكريم

دراسة تصريفية

د. البندري بنت عبدالعزيز العجلان
الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية
تخصص النحو والصرف
بكلية التربية للبنات بالرياض

المقدمة:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن العرب زادت الألف ولنون لغير إعراب على أنواع كثيرة من الأسماء، منها الجامد ومنها المشتق، ومنها المفرد ومنها الجمع. وخصّت بعض أنواع الأسماء بهذه الزيادة، قال أبوبكر الأنباري: «والأفعى يقع على المذكر والمؤنث، وقد تقول العرب لذكر الأفاعي: الأفعوان»(١). وقال: «كما أن الأفعى والعقرب والضبع يقعن على المذكر والمؤنث، فإذا أرادوا ما لا يكون إلا مذكراً قالوا: أُفعُوان وعُقْرُبان وضِبْعان»(٢).

ونلحظ أن زيادة الألف والنون لازمها تغيير حركة فاء الاسم المزيد، ولعل ذلك لمنع لبس هذا الاسم المزيد بالألف والنون بالمثنى «عَقْربان، أَفْعيان، ضَبْعَأن.

وقد عني هذا البحث بحصر الأسماء التي وردت في القرآن الكريم مختومة

---

(١) المذكر والمؤنث ١/١١٦.
(٢) السابق ١/١٣٩.

بألف ونون زائدتين لغير إعراب، ثمَّ دراستها دراسة تصريفية من حيث الإفراد والجمع، ومن حيث الجمود والاشتقاق، وبيان التغيرات التي حدثت في بعضها نتيجة لاختلاف لغات العرب ودراسة هذه التغيرات ودراسة النون والخلاف فيها من حيث الأصالة والزيادة – إن وجد -.

وقد اتبع البحث المنهجين الوصفي والتحليلي، وذلك بحصر الأسماء في القرآن الكريم ثم دراسة كل كلمة وتصنيفها التصنيف المناسب لها وتحليل نوع الكلمة ونوع الألف والنون فيها.

ولم أقف على دراسة مستقلة عنيت بدراسة هذا النوع من الأسماء في القرآن الكريم.

وجاء البحث في مبحثين رئيسين هما:

المبحث الأول: الأسماء المفردة المختومة بألف ونون زائدتين لغير إعراب ويشمل:

القسم الأول: الأسماء الجامدة.

القسم الثاني: الأسماء المشتقة.

المبحث الثاني: الأسماء المجموعة المختومة بألف ونون زائدتين لغير إعراب، ويشمل:

القسم الأول: جمع التكسير.

القسم الثاني: اسم الجمع.

القسم الثالث: اسم الجنس الجمعي.

* * *

المبحث الأول

الأسماء المفردة المختومة بألف ونون زائدتين لغير إعراب

وتنقسم إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: الأسماء الجامدة:

الاسم الجامد هو الاسم الذي لم يشتق من غيره، وهو الأصل الذي يشتق منه، والأسماء الجامدة المختومة بألف ونون زائدتين لغير إعراب أنواع هي:

النوع الأول: مصادر.

النوع الثاني: اسم دال على معنى، وليس بمصدر.

النوع الثالث: اسم دال على ذات.

النوع الأول: المصادر: وينقسم إلى أقسام:

القسم الأول: متفق على مصدريته.

القسم الثاني: غير متفق على مصدريته.

القسم الثالث: مصدر محول.

القسم الأول؛ المتفق على مصدريته:

وجميع مصادر هذا القسم من فعل ثلاثي، وجاء على ثلاثة أوزان هي فُعْلان، وفِعْلان وفَعَلان.

١ - ما جاء على فُعْلان:

(**بُهْتان**)(١): مصدر لفعل ثلاثي مجرد صحيح متعد هو (بَهَت) على وزن (فَعَل) والمضارع (يَبْهَت) على وزن (يَفْعَل)(٢)، عينه حرف حلق، والقياس في مصدره (بَهْت) على وزن (فَعْل) (٣) وهو مسموع، وسمع فيه أيضاً (بُهتان) (٤).

(**كفُران**)(٥): مصدر لفعل ثلاثي مجرد صحيح يأتي متعدياً مثل كفر النعمة، ولازماً مثل كفر بالطاغوت وماضيه (كفر) على وزن (فَعَل) ومضارعه (يكْفُر) على وزن يَفْعُل. ومصدر المتعدي القياس على (فَعْل) ومصدر اللازم على (فعُول) (٦). وسمع فيه كُفْرٌ وكُفُور وكفران (١). ولم يسمع (كَفْر) مما يدل على أن

---

(١) من قوله تعالى: **(أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً)** [النساء: ٢٠].
(٢) انظر الكتاب ٤/٥، والمقرب لابن عصفور ٤٨٦.
(٣) انظر لسان العرب (ب هـ ت).
(٤) انظر لسان العرب (ب هـ ت).
(٥) من قوله تعالى: **(ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه)** [الأنبياء: ٩٤].
(٦) انظر الكتاب ٤/٥، ٧.

الفعل اللازم هو الأصل، وأن المتعدي منه تعدى لتضمينه معنى فعل متعد.

(**غُفْران**)(٢): مصدر لفعل ثلاثي مجرد صحيح متعدٍّ هو (غَفَر) على وزن (فَعَل) ومضارعه (يَغْفِر) على وزن (يَفْعِل)، ومصدره القياس (غَفْر) على وزن فَعْل(٣)، وسمع فيه غُفُور وغُفْران(٤).

(**خُسْرَان**)(٥): مصدر لفعل ثلاثي مجرد صحيح متعدٍّ هو (خَسِر) على وزن (فَعِل)، ومضارعه (يَخسَر) على وزن (يَفْعَل). والخسران بمعنى الضلال والهلاك، والمشهور في قياس مصدر (فَعِل) المتعدي (فَعْل)(٦) ولم يسمع. وسمع فيه خَسَر وخُسْر وخُسران وخَسَارة وخَسَار(٧).

ما جاء على وزن فُعْلان وفِعْلان:

(عُدْوان)(٨):

مصدر لفعل ثلاثي مجرد ناقص لازم هو (عَدَا) على وزن (فَعَل) ومضارعه (يعدو) على وزن (يَفْعُل) ومصدره القياسي على وزن (فُعُول) وقد سمع (عدُوّ)(٩)، وسُمِع فيه أيضاً عَدْو وعُدْوان(١٠). وقرئ: « عِدْوان »(١١) بكسر العين، وهي لغة (١٢).

(**طُغْيان**) (١٣): مصدر لفعل ثلاثي مجرد لازم ناقص، لامه ياء، وفعله الماضي (طغى)، ومضارعه (يَطْغى) على (فَعَل يَفعَل) لأن عينه حرف حلق. قال صاحب المصباح المنير: « طغى من باب تَعِب، ومن باب نفع لغة أيضاً،

---

(١) انظر لسان العرب (ك ف ر).

(٢) من قوله تعالى: (**غفرانك ربنا وإليك المصير**) [سورة البقرة: ٢٨٥].

(٣) انظر المصباح المنير ١٧١.

(٤) انظر لسان العرب (غ ف ر).

(٥) من قوله تعالى (**خسر الدنيا و الآخرة ذلك هو الخسران المبين**) [سورة الحج: ١١].

(٦) انظر شرح الشافية ١٥٧/١.

(٧) انظر لسان العرب (خ س ر).

(٨) من قوله تعالى (**تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان**) [سورة البقرة: ٨٥].

(٩) انظر المصباح المنير ١٥١.

(١٠) انظر لسان العرب (ع د و).

(١١) قراءة أبي حيوة قراءة شاذة، انظر شواذ ابن خالويه ٧، وإعراب القراءات الشاذة للعكبري ١٨٥/١.

(١٢) انظر لسان العرب (ع د و).

(١٣) من قوله تعالى (**الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم**) [سورة البقرة: ١٥].

فيقال: طغيت » (١) والقياس في مصدر الثلاثي اللازم فُعُول، ولم يسمع (طُغّي)(٢) والطغيان: مجاوزة الحد في العصيان. وقرئ «طغيان »(٣)، وهي لغة(٤). وقد جاء طغا يطغو ومصدره طَغْو وطُغُوّ وطُغُوّ وطُغَوَان (٥) وطُغْوى(٦). ولو كانت الواو في طُغْوى ياء لقيل طُغيا مثل سقيا. أما من قرأ « طَغْوى » فالواو ليست أصلاً وإنما منقلبة عن ياء، وقلبت واواً للفرق بين الاسم والصفة (٧).

(رِضْوان)(٨): مصدر لفعل ثلاثي مجرد ناقص لازم هو الفعل (رضي) على وزن (فَعِل) ومضارعه يرضى على وزن (يَفْعَل) ولامه واو، والرِّضوان الرضا الكثير، لذا خصّ به رضا الله تعالى. ومصدره القياس على (فَعَل)(٩) ولم يسمع. وسمع في مصدره رِضَا ورِضوان ورُضوان(١٠).

ورِضْوان – بالكسر – قراءة الجمهور(١١) وهي لغة الحجاز. والضم قراءة أبي عن عاصم قراءة سبعية وهو لغة تميم وقيس وغيلان(١٢).

ما جاء على (فِعْلان):

(عِصْيان)(١٣): مصدر لفعل ثلاثي مجرد ناقص معتل اللام متعدٍّ، هو (عصى) على وزن (فَعَل) ومضارعه (يعصِي) على وزن يَفْعِل. والعصيان الخروج من الطاعة ومخالفة الأمر. ومصدره القياس على (فَعْل) ولم يسمع.

---

(١) انظر المصباح المنير ١٤٢.

(٢) الأصل طُغُوى) على وزن (فُعُول) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

(٣) قراءة شاذة قرأبها زيد بن علي. انظر: إعراب القراءات الشاذة للعكبري ١٢٤/١، والبحر المحيط ٧٠/١.

(٤) انظر إعراب القراءات الشاذة للعكبري ١٢٥/١.

(٥) انظر لسان العرب (ط غ ا).

(٦) **(كذبت ثمود بطُغْواها)** [سورة الشمس:١١]. قراءة الحسن. انظر الشواذ لابن خالويه ١٧٤، وتفسير القرطبي ٧٨/٢ والبحر المحيط ٤٨/٨.

(٧) انظر الكتاب ٣٨٩/٤، ومعاني القرآن للفراء ٢٦٧/٣، ومعاني الزجاج ٣٣٣/٥.

(٨) من قوله تعالى: **(خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله)** [سورة].

(٩) انظر شرح الشافية ١٥٦/١.

(١٠) انظر لسان العرب (رض ي).

(١١) انظر السبعة ٢٠٢.

(١٢) انظر البحر ٣٩٨/٢.

(١٣) من قوله تعالى: **(وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان)** [سورة الحجرات: ٧].

وسمع فيه عِصْيان ومعصية(١).

ما جاء على فَعَلان وفَعْلان:

(شَنَآن)(٢): مصدر لفعل ثلاثي مجرد صحيح متعدّ، هو (شَنِـئ) على وزن (فَعِل) ومضارعه (يشنأ) على وزن (يَفْعل)، وسمع فيه شنأ يشنأ مثل قرأ يقرأ(٣). والشنآن البغض.

وفَعَلان مصدر قياسي لفعل لازم على وزن فَعَل دال على تقلب مثل الطيران والغليان. وشنآن عند النحويين شاذ لأن فعله على وزن (فَعِل)، ولأنه من فعل متعدٍّ ولأنه غير دال على تقلب حسي.

وقولهم مردود بالمسموع عن العرب فقد سمع فَعَلان مصدراً لأفعال على فَعِل مثل: رغبان من رغب(٤) ورهبان من رَهِب(٥) وطفقان من طفق(٦) وغيرها.

وسُمع فَعَلان من فعل متعدٍّ مثل سَلَجان من سلج اللقمة(٧)، ونظَران(٨) من نظره وفرَطان(٩) من فرط القوم، ولَحَظان(١٠) من لحظه وذرَفان(١١) من ذرف الدمع، ولَقَفان(١٢) من لقف الشيء. وسمع أيضاً فَعَلان من أفعال غير دالة اضطراب حسي مثل رَهَبان من الخوف، ورغبان من الرغبة، وهَيَعان بمعنى الجبن، فالاضطراب هنا معنوي مثل الاضطراب الحاصل في القلب من شدة البغض.

وقرئ شَنْآن على وزن (فَعْلان)، وهي قراءة سبعية، قرأ بها ابنُ عامر وأبو

---

(١) انظر المفردات (ع ص ي)، ولسان العرب (ع ص ي).
(٢) من قوله: **(ولا يجرمنكم شنآن قوم)** [سورة المائدة: ٨].
(٣) انظر لسان العرب (ش ن أ).
(٤) انظر الكتاب ٤/١٥.
(٥) نقعة الصديان في ما جاء على الفعلان للصاغاني ٢٣.
(٦) السابق.
(٧) " " ٥٨.
(٨) " " ٢٨.
(٩) " " ٣٣.
(١٠) " " ٤٠.
(١١) " " ٤٩.
(١٢) " " ٥٠.

بكر عن عاصم(١).

واختلف فيه؛ فذهب بعض النحويين إلى إنكار مصدريته(٢) لأنه لم يأت شيء من المصادر على (فَعْلان) ومن ثم القول بأنه بمعنى بغيض(٣) قوم، وأنه صفة مشبهة. وذهب آخرون إلى أنه مصدر مثل (ليّان)(٤). ويبدو لي أن شَنْآن إنما هو شَنَآن خفف وأسكنت عينه والتخفيف لتوالي المتماثلات عربي مسموع، وهذا أولى لأنه يجعل القراءتين بمعنى واحد.

جاء في لسان العرب: « قال أبوبكر(٥): وقد أنكر هذا رجلٌ من أهل البصرة يعرف بأبي حاتم السجستاني معه تعدّ شديد وإقدام على الطعن في السلف، قال: فحكيت ذلك لأحمد بن يحيى فقال: هذا من ضيق عطنه وقلة معرفته، أما سمع قول ذي الرمة:

فأقسم لا أدري أجَوْلانُ عبرة تجودُ بها العيان أحرى أم الصبرُ(٦)

قال: قلت له: هذا وإن كان مصدراً ففيه الواو، فقال: قد قالت العرب: وشْكان ذا إهالة (٧)، فهذا مصدر وقد أسكنه » (٨).

ما جاء على فَعَلان فقط:

(حَيَوان)(٩): مصدر لفعل ثلاثي مجرد معتل العين واللام لازم هو (حيي). قال ابن بري: الحياة والحيوان مصادر(١٠).. والحيوان في الآية يعني دار الحياة الآخرة فالآخرة دار الحيوان السرمدي الحقيقي الذي لا يفنى(١١). وحيوان أصله (حَيَيَان) على (فَعَلان)، قلبت الياء الثانية واواً فأصبح حَيَوان وذلك كراهية

---

(١) انظر السبعة ٢٤٢.
(٢) انظر لسان العرب (ش ن أ).
(٣) انظر معاني القرآن ٣٠/١.
(٤) انظر الحجة للفارسي ٣٨٥/٢، والدر المصون ١٩٠/٤.
(٥) أبوبكر محمد بن القاسم الأنباري تلميذ ثعلب.
(٦) ديوانه ٥٧١/١، وانظر ١١٥٠/٢.
(٧) مثل يضرب للشيء يجيء قبل حينه. انظر اللسان (و ش ك) وَشْكان فيه مصدر على فعْلان.
(٨) لسان العرب (ش ن أ).
(٩) من قوله تعالى: **(وإن الدار الآخرة لهي الحيوان)** [العنكبوت:٦٤].
(١٠) انظر لسان العرب (ح ي ي)، وانظر المصباح المنير ٦٢.
(١١) انظر المفردات ١٣٩.

توالي ياءين وهذا مذهب الخليل وسيبويه(١) وجمهور النحويين. وذهب المازني(٢) إلى أن حيوان جاء على ما لا يستعمل؛ ليس في الكلام فعل مستعمل موضع عينه ياء ولامه واو فلذلك لم يشتقوا منه فعلاً وعلى ذلك جاء حيوة(٣). وورد الحيوان في غير القرآن اسم جنس لكل ذي روحٍ ناطقاً أو غير ناطق(٤).

ويبدو لي أن الدلالة على الحدث مفهومة من الأحرف الثلاثة الأولى في المصادر السابقة بهتان وكفران وغفران وخسران وعدوان ورضوان وطغيان وعصيان وكذلك شنآن وحيوان. وأن للألف والنون دلالة أخرى تزيد على الحدث؛ قد تكون المبالغة في الحدث نفسه مثل الموتان للموت الكثير والموت للموت المعروف. وكذلك البهتان الألف والنون فيها تعطيان زيادة في الدلالة على معنى الحدث، وكذلك في الشنآن والحيوان. أما الرضوان فهو رضوان من الله وليس رضاً عاماً، وكذلك الغفران هو غفران الذنوب جميعها وهو أبلغ من الغفر بمعنى الستر. أما الكفران فالألف والنون تفيدان كفران النعم، وهو معنى زائد على معنى الجحد المستفاد من الكفر. والخسران أشد من الخسارة لأن الخسران خسارة الدنيا والآخرة.

القسم الثاني: المختلف في مصدريته:

أولاً: مختلف في كونه مصدراً أو اسم مصدر.

ثانياً: مختلف في كونه مصدراً أو اسم مصدر أو اسم جنس جمعي.

ثالثاً: مختلف في كونه مصدراً أو اسم جنس جمعي.

أولاً: المختلف في كونه مصدراً أو اسم مصدر، وهما اسمان سبحان وبرهان:

١ - (سبحان)(٥):

اختلف فيه أمصدر هو أم اسم مصدر؟

---

(١) انظر الكتاب ٤٠٩/٤.
(٢) انظر المنصف شرح تصريف المازني ٢٨٥/٢، والممتع ٥٦٩، وشرح الشافية للرضي ٢/.
(٣) انظر التصريف للمازني، المنصف ٢٨٤/٢-٢٨٥.
(٤) لسان العرب (ح ي ي).
(٥) من قوله تعالى: **(سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا)** [سورة البقرة: ٣٢].

فذهب سيبويه إلى أنه مصدر لا فعل له من لفظه، وهو بمنزلة معاذ الله، قال سيبويه: «هذا باب أيضاً من المصادر ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره، ولكنها مصادر وضعت موضعاً واحداً لا تتصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر، وتصرفها أنها تقع في موضع الجر والرفع وتدخلها الألف واللام، وذلك قولك سبحان الله... كأنه حيث قال: سبحانه الله تسبيحاً... فنصب هذا على أسبح الله تسبيحاً.. وخزل الفعل هاهنا؛ لأنه بدل من اللفظ بقوله: أسبحك»(١).

فالفعل المحذوف عند سيبويه تقديره أُسَبِّح على وزن (أُفَعِّل) ومصدره القياس التسبيح، فسبحان وإن صرّح سيبويه أنها مصدر فهي اسم مصدر لأن المصدر تسبيح وليس (سبحان).

وكذلك ذهب الفراء إلى متابعة سيبويه فقال: « نصب لأنها مصدر وفيها معنى التعوذ والتنزيه لله عز وجل فكأنها معاذ الله وبمنزلة غفرانك »(٢). فسبحان بمنزلة التعوذ أي أنها بمعنى التسبيح فهي اسم مصدر أيضاً وإن لم يصرّح الفراء بذلك ولكن معنى كلامه يدل على ذلك. وذهب المبرد إلى أنه اسم جارٍ مجرى المصدر وليس له فعل(٣) فهو عنده اسم مصدر. وكذلك ذهب ثعلب(٤) إلى أنه من سبّح تسبيحاً وسبحان فهو اسم مصدر، عند الكوفيين(٥).

وذهب آخرون(٦) إلى أن (سبحان) مصدر قياس على (فُعْلان) للفعل (سَبَح) مثل غفر غُفْراناً، وسَبَح لم يستعمل ولكنه بمعنى سبّح المتضمن معنى التنزيه.

وهذا القول أرجح من القول الأول لأن (سُبْحَان) وزنه (فُعْلان) وهو من أبنية المصادر، ثم إن الفعل متفق على عدم إظهاره، فهو غير مستعمل، فالقول بأنه

---

(١) الكتاب ٣٢٢/١.
(٢) معاني القرآن ١٠٥/٢.
(٣) انظر المقتضب ٢١٧/٣.
(٤) انظر مجالس ثعلب ٢١٦.
(٥) انظر الزاهر ٥١/١.
(٦) انظر شرح الكتاب للسيرافي ١٨٣/١، والمفردات للراغب ٢٢١، والجمل لابن عصفور ٥٧٦ ونسب هذا الرأي إلى ثعلب في اللسان (س ب ح) وليس له.

ثلاثي بمعنى التنزيه أولى من القول أن (سبحان) بمعنى التسبيح، ثم افتراض أن الفعل (سبَّح). ولا يلزم أن يكون (سَبَح) غير المستعمل والذي هو فعل لسبحان بمعنى (سَبَح) المستعمل والذي هو بمعنى العوم أو الفراغ(١).

تعريفه وتنكيره (٢):

ذهب سيبويه(٣) والمبرد (٤) ومن تابعهما (٥) إلى أن (سبحان) معرفة علم جنس ممنوع من الصرف للتعريف وزيادة الألف والنون. وذهب الفراء وثعلب(٦) إلى أنه مصروف باقٍ على صرفه نكرة يعرف بالإضافة؛ وهو عند هذا الفريق من الأسماء الملازمة للإضافة.

ويظهر لي أن ما ذهب إليه الفراء هو الأرجح، فإن سبحان لم يرد في القرآن الكريم إلا مضافاً إلى لفظ الجلالة (الله) أو إلى (رب) أو إلى (الذي)، أو إلى ضميري الكاف والهاء؛ سبحانك وسبحانه وكذلك في الحديث النبوي وزاد على ذلك وروده مضافاً إلى الياء في الحديث القدسي: «فسبحاني أن اتخذ صاحبة أو ولداً»(٧).

ولم يرد (سبحان) غير مضاف إلا في نصوصٍ شعرية منها قول أمية بن أبي الصلت:

سبحانه ثم سبحاناً يعود له   وقبلنا سبَّح الجودي والجمدُ (٨)

وقول الأعشى:

أقول لما جاءني فخره   سبحان من علقمة الفاخر(٩)

---

(١) انظر اللسان (س ب ح).

(٢) هذا مبحث نحوي أوردته هنا لأن فيه إثباتاً لمصدرية (سبحان) وشبهه بغفران.

(٣) انظر الكتاب ٣٢٤/١.

(٤) انظر المقتضب ٢١٧/٣.

(٥) انظر أمالي ابن الشجري ١٠٧/٢، وشرح المفصل لابن يعيش ١٢٠/١، وارتشاف الضرب ١٣٦٦/٣.

(٦) انظر مجالس ثعلب ٢١٧.

(٧) صحيح البخاري كتاب التفسير باب **(وقالوا اتخذوا الله ولداً سبحانه)** ١٦٢٩/٤.

(٨) الشاهد في الكتاب ٣٢٦/١، والمقتضب ٢٠٢/٢، ومجالس ثعلب ٢١٧، والزاهر ٥١/١، والخزانة ٣٨٨/٣.

(٩) الشاهد في الكتاب ٣٢٤/١، والمقتضب ٢٨/٣، ومجالس ثعلب ٢١٧، وأمالي ابن الشجري ١٠٧/٢،

والفراء يقبل هذه الشواهد الشعرية، ويذهب إلى أن (سبحاناً) في الشاهد الأول جاء على الأصل مقطوعاً عن الإضافة لفظاً ومعنى، ونظيره قراءة أبي السمال: (**لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ**)(١). وقول الشاعر:

فلذّ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً أكاد أغصُّ بالماء الزلال (٢)

أما الشاهد الثاني فجاءت (سبحان) فيه على تقدير حذف المضاف إليه، وهو منوي لفظاً ومعنى، نحو قراءة « لله الأمر من قبل ومن بعدِ »(٣). وذكر الفراء أنها لغة لبني أسد(٤). ومن شواهده الشعرية:

أكابدها حتى أعرس بعد ما يكون سحيراً أو بعيدَ فأهجعا

أراد بعيد السحر فأضمره(٥).

وقد يعترض معترض على تشبيه (سبحان) بـ(قبل) إذ (سبحان) مصدر و(قبل) ظرف، فيقال له: إن حذف المضاف إليه جاء في المصادر أيضاً، فقد قرأ ابن محيصن: (**فلا خوفُ عليهم**﴾(٦) وقالت العرب: سلامُ عليكم (٧). أي سلام الله عليكم.

ونُسب إلى الكسائي أن (سبحان) منصوب؛ لأنه منادى مضاف(٨). ويضعفه عدم إثبات حرف النداء قبل سبحان في مسموعٍ عن العرب.

ونُسب إلى أبي حاتم السجستاني أن (سبحان) مبني لشبهه بالحرف(٩). ويرد عليه سماع نصبه، وعدم وجود سبب للبناء. ولزوم (سبحان) الفتح ليس دليلاً على أنه مبني، لأنه منصوب على المصدرية ومضاف، وفي حال الانقطاع عن الإضافة يرجع إلى التنكير والتنوين.

وارتشاف الضرب ١٣٦٦/٣.

(١) سورة الروم: ٤. والقراءة في البحر ١٦٢/٧، والدر المصون ٣١/٩.

(٢) الشاهد في معاني القرآن للفراء ٣٢٠/٢-٣٢١، وشرح المفصل لابن يعيش ٨٨/٤، والتصريح ٥٠/٢ مع اختلاف في الرواية.

(٣) قراءة الجحدري وعون العقيلي، انظر شرح المفصل ٨٨/٤، والبحر ١٦٢/٧.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣٢٠/٢.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣٢١/٢.

(٦) سورة البقرة من الآية ٣٨، وانظر البحر ١٦٩/١، والدر المصون ٣٠٤/١، والإتحاف ١٣٤.

(٧) انظر شرح التسهيل ٣٤٨/٣.

(٨) انظر إعراب النحاس ١٦٠/١، والبحر ٢٩٧/١.

(٩) انظر البحر المحيط ٢٩٧/١.

٢ - (**بُرْهَان**)(١): اختلف فيه فقيل مصدر، وقيل اسم مصدر، واختلف في نونه فقيل: زائدة، وقيل أصل.

فذهب فريق من النحويين إلى أن (برهان) مصدر (٢) على وزن (فُعْلان) وفعله ثلاثي مجرد صحيح هو (بَرِه) ومضارعه (يبره) والمصدر بُرْهاً وبُرْهاناً.

وذهب فريق آخر إلى أن (برهان) اسم مصدر، وذلك لأنهم جعلوا فعله (أَبْره) على وزن (أَفْعَل) ومصدر (أبره) القياس إبراه، وبهذا يكون (برهان) اسم مصدر لأبره. ومن هؤلاء النحويين ابن الأعرابي وأبوعمرو بن العلاء(٣). وعلى هذين القولين تكون نون (برهان) زائدة، والفعل (برهن) عندهم مولد (٤). ويقوى قول هؤلاء الاشتقاق من البره، وتوافق المعنى بين البره بمعنى القطع والبرهان بمعنى الدليل القاطع، ويقويه كذلك اشتقاق البرهان في الحبشية من البره(٥).

وذهب فريق آخر إلى أن النون في (برهان) أصل، وأن الفعل (برهن) عربي مسموع عن العرب، ويؤيده استعمال النحويين لبرهن في مؤلفاتهم(٦). فيكون برهان مأخوذاً من برهن يبرهن والمصدر البرهنة(٧)، وبُرْهان اسم مفرد على وزن (فُعْلال)، اسم للحجة والدليل، ويجمع على براهين.

ويضعفه أن (فُعْلال) في الأسماء قليل مثل فُسطاط وقُرْطاط(٨) وقُرْناس وقُرطاس(٩)، كما يضعفه التوافق بين البره والبرهنة في المعنى.

ويظهر لي أن الألف والنون زيدتا على المصدر (بُرْه) لإفادة معنى زائد على القطع، هو المبالغة في قوة الحجة، فأصبحت (برهان) اسماً مختصاً بمعنى أكثر من المعنى الذي دلّ عليه البره، واكتسبت الكلمة دلالة خاصة على الدليل، ثم

---

(١) من قوله تعالى: **(يا أيها الناس قد جاءكم برهان)** [النساء:١٧٤].
(٢) انظر المفردات ٤٥، وتاج العروس (ب ر هـ).
(٣) انظر لسان العرب (ب ر هـ).
(٤) انظر أساس البلاغة (ب ر هـ) ٣٨.
(٥) انظر اللغة كائن حي ١٧.
(٦) منهم الزجاج انظر معاني القرآن وإعرابه ١٩٤/١.
(٧) انظر لسان العرب (ب ر هـ ن).
(٨) انظر الكتاب ٢٥٦/٤.
(٩) انظر الاستدراك على سيبويه ١٧٤.

اشتق من البرهان الفعل (برهن) ومشتقاته. أما جمعه على براهين فلا أراه دليلاً على أصالة النون، لأن له نظائر أخرى تدل على أن النون ليست أصلاً، من ذلك سلطان تجمع على سلاطين وقربان على قرابين وسرحان على سراحين(١).

ثانياً: المختلف في كونه مصدراً أو اسم مصدر أو اسم جنس جمعي:

(رَيْحان)(٢): ذهب المفسرون إلى أن الريحان الرزق، أو الراحة، أو الريحان الذي يشم، وهذا قول الحسن وقتادة وأبي العالية، ويروى عن عبدالله بن عمر قوله: « إذا قرب خروج روح المؤمن جاد الملك بريحان فيشمه فتخرج روحه»(٣).

فريحان يجوز فيه أن يكون مصدراً أو اسم مصدر أو اسم جنس جمعي، فإن كان بمعنى الرزق فهو مصدر أو اسم مصدر، وإن كان بمعنى الريحان الذي يشم فهو اسم جنس جمعي.

ومن قال: إنه مصدر قال: إنه ترك فعله، فهو مثل سُبْحان ووزنه فَعْلان مثل ليّان، والياء فيه بدل من الواو، وينتصب انتصاب المصادر كأنه قال: (استرزاقاً)، إلا أنه يختلف عن سبحان في عدم لزومه النصب على المصدرية، إذ يأتي مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً(٤).

ويحتمل أن يكون مصدراً على (فَيْعَلان) وأصله (رَيْوحان) اجتمعت فيه الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم أدغمت، ثم خفف بحذف العين وذلك لزيادة الألف والنون في آخره. و(فَيْعَلان) ليس من أبنية مصادر الأفعال الصحيحة، ولكن المعتلّ قد يختص بأبنية ليست للصحيح مثل كينونة. ويحتمل أن يكون اسم مصدر وضع موضع المصدر مثل تربا وجندلاً(٥). ويحتمل

---

(١) انظر الكتاب ٣٢١/٤.

(٢) من قوله تعالى: **(فروحٌ وريحان)** سورة الواقعة ٨٩، ومن قوله تعالى: **(والحب ذو العصف والريحان)** [سورة الرحمن: ١٢].

(٣) انظر إعراب النحاس ٢٦٤/٤.

(٤) انظر معاني القرآن للزجاج ٩٧/٥، والحجة للفارسي ١٤/٤.

(٥) انظر الكتاب ٣٢٢/١، والحجة ١٤/٤، وإملاء ما منَّ به الرحمن ٥٥/٢، واللسان (روح)، والبحر المحيط ١٩/٨، والدر المصون ١٦/١.

أن يكون اسم جنس جمعي وسيأتي في موضعه.

ثالثاً: المختلف في كونه مصدراً أو اسم جنس جمعي، ومنه طوفان وحسبان وبنيان:

١ - (طُوفان)(١):

قيل: مصدر على (فُعْلان) وفعله ثلاثي مجرد أجوف لازم هو طاف على وزن (فَعَل) من الطواف، ومضارعه (يطوف) على وزن (يَفْعُل) وهو قول الكوفيين(٢) والمبرد(٣). ويقوى كونه مصدراً المعنى إذ معنى الطوفان كل حادثة تحيط بالإنسان(٤) واستخدمت العرب الطوفان لكل حادثه محيطة بالناس كالغرق والقتل الذريع والموت الجارف. وقيل: الطوفان اسم جنس جمعي وسيأتي الحديث عنه في موصفه.

٢ - (حُسْبان)(٥): مصدر لفعل ثلاثي مجرد صحيح متعدٍّ هو(حَسَب) على وزن (فَعَل) ومضارعه (يحسُب) على وزن (يفعُل) وقياس مصدره (فَعْل) وحُسْبان مصدر سماعي. وذهب بعض النحويين(٦) إلى أنه اسم جنس جمعي، وقيل جمع وسيأتي بيانه في موضعه.

٣ - (بُنْيان) (٧): مصدر(٨) على وزن فُعْلان لفعل ثلاثي مجرد ناقص متعد، لامه ياء، وفعله (بَنَى) على وزن (فَعَل) ومضارعه (يبني) على وزن (يَفْعِل) والقياس في مصدره (بَنْي) مثل رَمْي، ولم يسمع، وسمع بناء وبني وبنيان(٩). ويحتمل أن يكون اسم جنس جمعي وسيأتي بيانه في موضعه.

القسم الثالث

---

(١) من قوله تعالى: **(فأرسلنا عليهم الطوفان)** [سورة الأعراف:١٣٣].

(٢) انظر معاني القرآن ٢١١/٣، وتفسير القرطبي ٢٦٧/٧، والبحر المحيط ٣٧٢/٥.

(٣) الدر المصون ٤٣٢/٥.

(٤) المفردات ٣١١.

(٥) من قوله تعالى: **(والشمس والقمر بحسبان)** [سورة الأنعام:٩٦].

(٦) انظر معاني القرآن للأخفش ٣٠٨/١، وشرح الفصيح المنسوب للزمخشري ٢٦٠.

(٧) من قوله تعالى: **(أفمن أسس بنيانه على شفا جرف هار)** [التوبة:١٠٩].

(٨) انظر الحجة للفارسي ٣٣٦/٢-٣٣٧، والبحر المحيط ١٠١/٥، والدر المصون ١٢٤/٦.

(٩) انظر لسان العرب (ب ن ي).

مصادر محولة، وهي:

أولاً: مصدر محول إلى اسم الفاعل.

ثانياً: مصدر محول إلى اسم المفعول.

ثالثاً: مصدر محول إلى علم جنس.

أولاً: مصدر محول إلى اسم الفاعل:

(فُرْقان): في الأصل هو مصدر(١) على وزن **(فُعْلان)** لفعل ثلاثي مجرد صحيح متعدٍّ، هو (فرَق) على وزن فَعَل ومضارعه (يَفْرُق) على وزن (يَفْعُل) ومصدره القياسي الفَرْق. زيدت عليه الألف واللام للمبالغة في معنى الفرق وفي قوله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فُرقاناً**﴾ (٢) الفرقان بمعنى الفرق مصدر، وكذلك هو في قول الشاعر:

بادرَ الأفقَ أن يغيب فلما أظلم الليل لم يجد فرقانا (٣)

وقال آخر:

مالك من طول الأسى فرقان بعد قطين رحلوا وبانوا (٤)

فالفرقان مصدر معناه الفرق، وكذلك يوم بدر يسمى يوم الفرقان لأن الله فيه فرق بين الحق والباطل. وهذا المصدر يجوز تحويله إلى اسم الفاعل، قال تعالى: **(تبارك الذي نزل الفرقان على عبده)**(٥) فالفرقان الكتاب الفارق بين الحق والباطل، وكذلك في قوله تعالى: **(وإذا آتينا موسى الكتاب والفرقان)**(٦) أي الكتاب والفارق، وفي قوله تعالى: **(ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان ضياء**﴾(٧) الفرقان بمعنى الفارق. ولا أراه خاصاً بالقرآن كما قال قطرب(٨)، وإنما هو عام

---

(١) انظر لسان العرب (ف ر ق)، والدر المصون ٣٥٩/١.
(٢) سورة الأنفال ٢٩.
(٣) الشاهد في البحر المحيط ٤٨٦/٤، والدر المصون ٥٩٥/٥.
(٤) الشاهد في تفسير القرطبي ٣٩٦/٧، والبحر المحيط ٤٨٦/٤.
(٥) سورة الفرقان: ١.
(٦) سورة البقرة: ٥٣.
(٧) سورة الأنبياء: ٤٨.
(٨) انظر معاني القرآن للزجاج ١٣٤/١.

لكل فارق عظيم.

٢ - **(قُرْآن)**(١): مصدر على وزن (فُعْلان) بمعنى اسم المفعول، لفعل ثلاثي مجرد صحيح متعدٍّ هو (قرأ) على وزن (فَعَل) ومضارعه (يقرأ) على وزن (يَفْعل) لأن لامه حرف حلق، ويكون مضارعه (يَفْعُل) ومصدره القياس على قَرْء وقِراءة (٢) وقرآن سماعي(٣). وقيل: إنه علم لما بين دفتي المصحف.

وقيل: إنه لم يشتق منه فعل، وإنه مثل الإنجيل والتوراة(٤).

ويبدو لي أن (قرآن) في الأصل مصدر، زيدت عليه الألف والنون للدلالة على المبالغة في قراءة، وذلك لاختصاصه بأقدس قراءة، وهي قراءة القرآن الكريم.

ومن استخدام (قرآن) للدلالة على قراءة القرآن خاصة قوله تعالى: **(وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾**(٥). وفي الحديث: « فلم يكن أحدٌ أكثر قرآناً مني»(٦). وفي قول حسان بن ثابت:

ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطِّع الليل تسبيحاً وقرآناً (٧)

واستعمل قرآن مصدراً لقراءة ما يشبه قراءة القرآن ومن ذلك ما ذكره القرطبي أن عبدالله بن عمر روى «أن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان عليه السلام توشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآناً»(٨).

واستعمل القرآن بمعنى المقروء مراداً به كلام الله المنزل، واستعملت كلمة القرآن مقرونة بأل، أو موصوفة مثل **(قرآناً عربياً).**

ويظهر لي أن قول من قال: إن (القرآن) علم لما بين دفتي المصحف غير

---

(١) من قوله تعالى: **(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن)** [البقرة: ١٨٥].
(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢١١/٣، والمفردات ٤٠٢، وتفسير القرطبي ٢٩٨/٢.
(٣) انظر لسان العرب، وتاج العروس (ق ر أ).
(٤) انظر الدر المصون ٢٨٠/٢.
(٥) سورة الإسراء ٧٨.
(٦) انظر صحيح البخاري كتاب الجماعة والإمامة ٢٤٦/١.
(٧) ديوانه ٤٦٢، وانظر تفسير القرطبي ٢٩٨/١، والدر المصون ٢٨٠/٢.
(٨) تفسير القرطبي ٢٩٨/٢.

دقيق؛ لأن العلم لا تدخله الألف واللام، ثم إن العلم يمنع من الصرف إذا كان مختوماً بألف ونون زائدتين و(قرآن) مصروف. وكذلك قول من قال: إنه اسم جامد لا يأتي منه فعل يبدو ضعفه في ثبوت (قرأ ويقرأ قراءة وقرآناً)، ولا خلاف في كون كلمة (قرآن) عربية، ودعوى الجمود لا دليل عليها.

فكلمة (القرآن) تصلح أن تكون مصدراً كالقراءة، وتختلف عن القراءة في أن القراءة مصدر عام لكل قراءة أما القرآن فهو مخصص لنوع معين من القراءة وهي قراءة القرآن.

وكذلك يحتمل لفظ (القرآن) أن يكون محولاً إلى اسم المفعول، فأصبح يدل على أكثر من الحدث، وشمل المقروء، وهو كلام الله المنزل المجموع بين دفتي المصحف والدليل على ذلك قوله □: «**لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو**»(١) أراد به المصحف.

وقرأ ابن كثير «قُرَان» بتخفيف الهمز(٢)، وهذه القراءة تحتمل وجهين:

الوجه الأول: نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت الهمزة (لام الكلمة فأصبحت (قُرَان) على وزن (فُعَان).

الوجه الثاني: أن يكون وزنها (فُعَال) من (قرن) بمعنى جمع والنون أصلية ويبدو لي أن الوجه الأول أقوى، وذلك لتوافق معنى القراءتين وتوافق الاشتقاق.

٣ - (قُرْبان)(٣):

مصدر(٤) على (فُعْلان)، وفعله ثلاثي مجرد صحيح لازم، هو (قَرُب) ومضارعه (يَقْرُب) على وزن (يَفْعُل) ومصدره قُرْب(٥) وقربان. ونلحظ الفرق بين المصدرين قُرْب وقُربان، فالقرب عام والقربان خاص بالقرب من الإله

---

(١) انظر تفسير القرطبي ٢٩٨/٢.
(٢) انظر: إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٣٣/١، والبحر ٤٠/٢، والدر المصون ٢٨٠/٢.
(٣) من قوله: **(واتل عليهم نبأ ابني آدم إذ قربا قرباناً)** [المائدة: ٢٧].
(٤) انظر تفسير القرطبي ٢٩٦/٤، والبحر ١٣٢/٣، ولسان العرب (ق ر ب).
(٥) انظر الكتاب ٢٨/٤.

المعبود. لذلك قد يحول فيدل على الحدث واسم المفعول فيصبح القربان هو الشيء المتقرب به، من ذلك قوله تعالى: (إذ قرّبا قرباناً)(١). أما في قوله تعالى: **(فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة)**(٢). فـ (قربان) فيها تحتمل أمرين:

الأول: أن يكون (قربان) مصدراً بمعنى المفعول، وفي هذه الحالة يجوز إعرابه حالاً، والمفعول الأول لـ(اتخذوا) محذوف، و(آلهة) المفعول الثاني.

الثاني: أن يكون (قربان) مصدرا باقياً على مصدريته لم يحول، ويعرب مفعولاً لأجله، والمعنى اتخذوهم للقرب آلهة(٣).

وقرئ قُرُبان(٤)؛ قرأ بذلك عيسى بن عمر، فيكون على (فُعُلان)، واختلف فيه، هل هو باقٍ على مصدريته أو محول إلى اسم مفعول أو أصبح اسماً مثل السُّلُطان(٥). ويبدو لي أنه محول إلى اسم المفعول، وضمه عينه إنما هي ضمة اتباع لضمة الفاء(٦)، وذلك لأن معنى قُرْبان وقُرُبان واحد، ولا يوجد دليل على اسميته، فلم يُثبت سيبويه قُرُبان في الأسماء وإنما اقتصر على سُلُطان وقال: إنه قليل في الأسماء(٧).

وذكر الراغب أن (قربان) يكون واحداً وجمعاً، واستدل بقول تعالى: **(واتخذوا من دونه قرباناً آلهة)** على أن الآلهة بدل من (قربان) وبهذا يكون (قربان)، دالاً على الجمع، ويرده أن (قربان) لا يصلح أن يكون بدلاً من (آلهة) لأن الشيء المتقرب غير الآلهة.

---

(١) سورة آل عمران ١٨٣.
(٢) سورة الأحقاف ٢٨.
(٣) انظر إعراب النحاس ٧١/٤، والكشاف ٥٢٦/٣، وإملاء ما منَّ به الرحمن ٢٣٥/٢، والبحر المحيط ٦٦/٨، والدر المصون ٦٧٧/٩.
(٤) من قوله تعالى: **(الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان)** [آل عمران: ١٨٣]. وانظر الشواذ لابن خالويه ٢٣، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٣٥٨/١. وتفسير القرطبي ٢٩٦/٤، والبحر المحيط ١٣٢/٣.
(٥) انظر الكتاب ٢٦٠/٤.
(٦) انظر إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٣٥٨/١، وتفسير القرطبي ٢٩٦/٤، والدر المصون ٥١٨/٣.
(٧) انظر الكتاب ٢٦٠/٤.

وقيل: إنه اسم لأنه يجمع على قرابين وقرابنة(١)، والجمع هنا ليس دليلاً على أنه اسم؛ لأن المصدر قد يجمع إذا تعددت أنواعه، والقربان يتنوع فمنه الصدقة ومنه الصلاة وغير ذلك، ثم إن جمعه هنا قوي لأنه بمعنى اسم المفعول.

ثالثاً: **مصدر محول إلى علم جنس**:

(رمضان)(٢): ذهب الزمخشري إلى أن (رمضان) في الأصل مصدر، قال: «الرمضان مصدر (رمِضَ) إذا احترق من الرمضاء، فأضيف إليه الشهر وجعل علماً، ومنع من الصرف للتعريف والألف والنون»(٣).

وعلى هذا القول يكون (رمضان) مصدراً لفعل ثلاثي مجرد صحيح لازم هو رَمِضَ مثل تَعِبَ.

وقال أبوحيان: «ويحتاج في تحقيق أنه مصدر إلى صحة فَعَل، لأن فَعَلاناً ليس مصدر (فَعِل)، بل إن جاء فيه ذلك كان شاذاً. والأولى أن يكون مرتجلاً لا منقولاً»(٤).

ويبدو لي قوة رأي الزمخشري؛ لأن رمض تدل على الاحتراق، وزيادة الألف والنون تعطي المصدر زيادة في معنى الرمض، ثم حوّل علم جنس لهذا الشهر فمنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. وذهب مجاهد إلى أنه اسم علم لله تعالى ولا يجوز ذكره من غير ذكر (شهر) قبله. ورده المفسرون واللغويون؛ لأن الحديث الذي استدل به وهو: « لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى » حديث ضعيف ضعفه البيهقي(٥)، وورد في صحيح البخاري من غير ذكر (شهر) قبله(٦).

---

(١) انظر إعراب النحاس ٤٢٤/١.
(٢) من قوله تعالى: **(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن)** [سورة البقرة: ١٨٥].
(٣) الكشاف ٣٦٦/١، وانظر الدر المصون ٢٨٠/٢.
(٤) البحر المحيط ٢٦/٢.
(٥) انظر تفسير القرطبي ٢٩٢/٢، والمصباح المنير ٩٠.
(٦) انظر صحيح البخاري كتاب الصوم باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ٦٧٢/٢.

النوع الثاني من أنواع الاسم الجامد:

الاسم الدال على معنى:

(سُلطان)(١): اسم مفرد دال على معنى، والسلطان في القرآن الكريم بمعنى الحجة مأخوذ من السلاطة وهي التمكن في القهر(٢)، وسمى الحجة سلطان لما يلحق من الهجوم على القلوب.

وقيل: إنه اسم مصدر(٣)، وفي قوله تعالى: **(ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً﴾**(٤) (سلطان) اسم مصدر فعله تسلّط، وسلطان فيه بمعنى التسلط. وكذلك في قوله تعالى: **(إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون﴾**(٥) (سلطان) بمعنى التسلط(٦).

(سُلُطان): قرأ عيسى بن عمر (سُلُطان)(٧) بضم السين واللام على (فُعُلان)، وذكر صاحب المصباح المنير أن الضم للاتباع، وأنه لغة، ولا نظير له(٨).

النوع الثالث: من أنواع الاسم الجامد:

الاسم الدال على ذات:

وهو نوعان: اسم جنس إفرادي أو اسم علم:

أولاً: اسم الجنس الإفرادي: ومنه إنسان وشيطان وثعبان وصنوان وقطران.

١ - **(إنسان)**(٩): اسم جنس إفرادي ورد في القرآن الكريم مقترناً بأل إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى: **(وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه)**(١٠). واتفق النحويون على أن الألف والنون فيه زائدتان، ولكنهم اختلفوا في معناه أهو من

---

(١) من قوله تعالى: **(ما نزل الله بها من سلطان)** [الأعراف: ٧١].

(٢) انظر المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري ٣٨١/١، وإعراب النحاس ٣٠/٤، واللسان (س ل ط). والبحر المحيط ٤٥٩/٧، والدر المصون ٤٣٥/٣.

(٣) انظر المفردات ٢٣٨، ولسان العرب (س ل ط).

(٤) سورة الإسراء: ٢٣.

(٥) سورة النحل: ٩٩.

(٦) انظر المفردات ٢٣٨.

(٧) سورة غافر من الآية ٢٣، وانظر البحر المحيط ٤٥٩/٧.

(٨) انظر المصباح المنير ١٠٨.

(٩) من قوله تعالى: **(يريد الله أن يخفف عنكم وخُلق الإنسان ضعيفاً)** [النساء:٢٨].

(١٠) سورة النحل: ١٣.

النسيان أو من الأنس والإيناس.

فعلى الرأي الأول تكون أحرفه الأصلية النون والسين والياء، وزنه (إفْعَان) والياء محذوفة لكثرة الاستعمال. واستدل على أن الياء أصل بتصغيره على (أُنيْسِيَان)، والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها، ويدعم هذا الرأي تفسير ابن عباس رضي الله عنهما: «إنما سمي الإنسان إنساناً؛ لأن الله عهد إليه فنسي»(١) ونُسب هذا القول للكوفيين(٢).

والرأي الثاني يذهب إلى أن أحرفه الأصول همزة ونون وسين من الأنس أو الإيناس، وعلى هذا القول يكون وزنه (فِعْلان) وتصغيره (أُنَيسيَان) وهذا شاذ، والقياس (أُنيْسَان)(٣). قال سيبويه: « يكون فِعْلان اسماً نحو ضِبْعان وسرحان وإنْسان»(٤).

وعليه جمهور البصريين(٥) وقد أجازه الفراء(٦)، ويؤيده سماع أُنَيْسَان، واتفاق المعنى بين الأنس والإنسان في أن الإنسان يتم به أنس الأرض(٧).

(**شيطان**)(٨): اسم لكل عارم من الجن والإنس(٩) والحيوانات(١٠). واختلف في نونه؛ فقيل: أصل وقيل: زائدة. فالقائلون بأنها أصل سيبويه(١١) ومن وافقه من النحويين(١٢)، واستدلوا بقولهم: (تشيطن) وأن الحكم بالأصالة هو الأصل ولا يوجد

---

(١) انظر تفسير الطبري ١٦٠/١٦.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٦٩/٢، والاشتقاق لابن دريد ٥٦/٢، والزاهر ٢٣٨/١، والإنصاف ٨٠٩/٢.

(٣) ورد في حديث رسول الله □ « ذات يوم انطلقوا إلى أنيسان ».انظر اللسان (أ ن س).

(٤) الكتاب ٢٩٥/٤.

(٥) انظر الإنصاف ٨٠٩/٢.

(٦) انظر معاني القرآن ٢٧٠/٢، والزاهر ٣٨٣/١.

(٧) انظر الإنصاف ٨١١/٢.

(٨) من قوله تعالى: **(فأزلهما الشيطان فأخرجهما مما كانا فيه)** [سورة البقرة: ٢٦].

(٩) في قوله تعالى: **(وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن)** [الأنعام:١١٢].

(١٠) انظر المفردات ٢٦١.

(١١) انظر الكتاب ٣٢١/٤.

(١٢) انظر معاني الزجاج ١١٥/١، والأصول لابن السراج ٤٠/٣، والمنصف لابن جني ١٠٩/١، والممتع لابن عصفور ٧٣، وتفسير القرطبي ٢٥/١، وارتشاف الضرب ٢١٠/١، والدر المصون ١٠/١.

دليل على الزيادة(١)، وقيل: إنه من (شطن)(٢) بمعنى تباعد. ونسب إلى عامة البصريين. ووزنه عند البصريين (فَيْعَال) مثل بَيْطَار(٣). ويؤيد هذا القول ثبوت حرف النون في شطن وشاطن وتشيطن ويتشيطن وتشيطُن.

ومن ثباته في اسم الفاعل قول أمية بن أبي الصلت يصف سليمان عليه السلام:

أيما شاطنٍ عصاه عكاه ثم يلقى في السجن بالأغلال (٤)

وقول الراجز:

أكلّ يوم لك شاطنان
على إزاء النهر ملْهزانِ
إذ يفوت الضرب يحذفانِ(٥)

وقد رجح هذا القول جمهور النحويين(٦).

وقيل: زائدة(٧) فيكون (شيطان) على وزن (فَعْلان) من (شاط) على وزن (فَعَل) ومضارعه (يشيط) على وزن (يَفعِل)، والمعنى احترق وهلك، ونظيره (هيمان) من (هام) واستدل هذا الفريق بقول الرسول : «**أعوذ من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه**»(٨).

ويقول الشاعر:

وقد منت الحذراء منّاً عليهم وشيطان إذ يدعوهم ويثوب(٩)

(شيطان) في الشاهد علم لشيطان بن الحكم بن جلهمة منع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

---

(١) انظر الزاهر ٥٦/١، والمفردات ٦١، واللسان (ش ط ن).
(٢) انظر البحر المحيط ١٩٣/١، وائتلاف النصرة ٩٢.
(٣) انظر الممتع ٩٨/١.
(٤) الشاهد في ديوانه ٥١، ولسان العرب (ش ط ن)، والبحر المحيط ٦٢/١، وينشد بالسين والصاد.
(٥) الشاهد في لسان العرب (ش ط ن).
(٦) انظر الدر المصون ١٠/١.
(٧) انظر المنصف ١٠٩/١، والمفردات ٢٦١، وإملاء ما منَّ الرحمن ٤/١، والممتع ١٧٣، وتفسير القرطبي ٢٦/١، والمصباح المنير ١١٩، والدر المصون ١٠/١.
(٨) انظر النهاية في غريب الحديث ٤٧٦/٢، ولسان العرب (ش ي ط).
(٩) لطفيل الغنوي ديوانه ٤٩، ولسان العرب (ش ي ط).

والرأي الأول القائل بأصالة النون يضعفه التالي:

١ - (شاطن) في بيت أمية بن أبي الصلت يروى (ساطن) بالسين ومعناه الخبيث.

٢ - الشاهد الآخر كلمة الشاطنين فيه تحتمل أن تكون ليست بمعنى الشيطانين وإنما بمعنى المنحرفين اللذين يدفعان ويضربان ويحذفان بالحصى. وقد استعملت العرب الشاطن بمعنى المنحرف « كل هوى شاطن في النار»(١).

٣ - القول بزيادة الياء يضعفه ثبات الياء في (تشيطن) وتصاريفه وأن (فيعالاً) لم يأت منه اسم غير شيطان، ولم يرد إلا صفة مثل بيطار.

وكذلك الرأي الآخر القائل بزيادة النون يضعفه أن منع (شيطان) في الشاهد من الصرف سببه الحمل على الأكثر عند التسمية به، لأن (فَعْلان) أكثر في الأسماء من (فَعْلال). ويظهر لي أن الياء والنون أصلان في (شيطان) وأن وزنه (فَعْلال) مثل ناقة خَزْعال(٢) - حكاها الفراء – وفَعْلال ليس مقصوراً على المضاعف مثل زلزال وصَلْصال. ويكون شيطان اسم جنس إفرادي جامد لم يشتق من غيره وإنما اشتق غيره منه فقيل تشيطن وتصاريفه، ويدل على ذلك أن (شطن) لم يأت بمعنى فَعَل فعل الشياطين.

(ثُعْبَان)(٣): اسم جنس إفرادي، على (فُعْلان) وهو ذكر الحيات العظيم(٤). وقيل: كل حية ثعبان، ويجمع على ثعابين (٥). والألف والنون زائدتان في (ثعبان) تقدمهما ثلاثة أصول، وهذه الزيادة تأتي لإفادة معنى التذكير في مثل أفعوان وضبعان وعُقْربان(٦) وليس جمع ثعبان على ثعابين دليلاً على أصالة الألف والنون، ولكنه عند سيبويه على تشبيه هذه النون بلام (سِرْبال)، قال: « واعلم أنّ كل اسم آخره ألف ونون زائدتان وعدة حروفة كعدة حروف (فَعْلان) كسر للجمع على (مفاعيل)

---

(١) لسان العرب (ش ط ن).

(٢) انظر الاستدراك على سيبويه ١٧٣، وشرح الشافية للرضي ٢٠/١.

(٣) من قوله تعالى: **(فإذا هي ثعبان مبين)** [الأعراف: ١٠٧].

(٤) انظر تفسير القرطبي ٢٥٦/٧، والدر المصون ٤٠٦/٥.

(٥) انظر لسان العرب (ث ع ب).

(٦) انظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٣٩/١.

فإن تحقيره كتحقير (سرِبال) شبهوه به حيث كسر للجمع كما يكسر سربال، وفُعل به ما ليس لبابه في الأصل، فكما كسر للجمع هذا التكسير حقر هذا التحقير وذلك قولك سُريجين في سرحان لأنك تقول: سراحين، وضبعان ضُبعين لأنك تقول: ضباعين وحومان حويمين لأنهم يقولون: حوامين، وسلطان سليطين لأنهم يقولون: سلاطين»(١) فالجمع على ثعابين وكذلك قربان وقرابين وقرابنة، ورهبان ورهابين ورهابنة ونحوها لا يدل على أصالة النون، لأنها شبهت بسربال.

(صَفْوان)(٢): ذهب الكسائي(٣) والأخفش(٤) والنحاس إلى أنه واحد، أي أنه اسم جنس إفرادي، وذلك لأن الضمير يعود عليه مفرداً مذكراً، ويشاركه في ذلك اسم الجنس الجمعي، ولكن النحاس(٥) اشترط وجود دليل قاطع على كون صَفْوان اسم جنس جمعي.

(صَفَوان): قرأ به ابن المسيب والزهري، وهي قراءة شاذة(٦). وصفوان اسم جنس إفرادي جاء على (فَعَلان) شذوذاً؛ لأن الكثير في (فَعَلان) أن يأتي في المصادر نحو النزوان والغليان، أما في الأسماء فقليل جداً (٧)، وذكر القرطبي أن فتح الفاء لغة(٨).

(قَطِرَان)(٩): اسم جنس إفرادي، وهو عصارة الأيهل والأرز ونحوهما يطبخ فيتحلب منه ثم تهنأ به الإبل(١٠). وقيل: هو النحاس(١١). الألف والنون فيه زائدتان وجاء فيه لغات:

قَطِران وهي قراءة الجمهور، وقَطْران وهي قراءة عمر بن الخطاب وعلي بن

---

(١) الكتاب ٤٣١/٣-٤٣٢.
(٢) من قوله تعالى: **(كمثل صفوان عليه تراب)** [سورة البقرة: ٢٦٤].
(٣) انظر إعراب النحاس ٣٣٥/١.
(٤) معاني القرآن ٢٠٠/١.
(٥) إعراب النحاس ٣٣٥/١.
(٦) انظر إعراب النحاس ٣٣٤/١، وإملاء ما منَّ به الرحمن ١١٢/١، وتفسير القرطبي ٣١٣/٣، والبحر المحيط ٣٠٩/٢.
(٧) انظر إملاء ما منَّ به الرحمن ١١٢/١، والبحر المحيط ٣٠٩/٢.
(٨) انظر تفسير القرطبي ٣١٣/٣.
(٩) من قوله تعالى: **(سرابيلهم من قطران)** [سورة إبراهيم: ٥٠].
(١٠) انظر اللسان (ق ط ر).
(١١) انظر تفسير القرطبي ٣٨٩/٩.

أبي طالب وعيسى ابن عمر(١). و(قَطرٍ آنٍ) كلمتان؛ (قطر) بمعنى النحاس و (آنٍ) بمعنى انتهى حره، وهي قراءة ابن عباس وأبي هريرة والحسن(٢)، وفيه لغة أخرى هي قِطْران بزنه سِرْحان ولم يقرأ بها أحد(٣).

ثانياً: أسماء الأعلام:

ورد في القرآن الكريم أربعة أعلام مذكرة مختومة بألف ونون وهي سليمان(٤) وعِمْران(٥) ولقمان(٦) وهامان(٧). وقد اختلف النحويون في هذه الأسماء؛ فذهب الفريق الأول إلى أن النون في هذه الأعلام أصل، لأنها أسماء أعجمية، والأعجمي لا يدخله التصريف ولا الاشتقاق. ومنع هذه الأسماء من الصرف إنما هو للعلمية والعجمة(٨).

وذهب الفريق الثاني إلى أن هذه الأسماء عربية، فسليمان اسم على وزن (فُعَيلان) والياء فيه للتصغير، مشتق من السلم، ومنعه من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون(٩).

و(عِمْران) فِعْلان من العمر والألف والنون فيه زائدتان، وكذلك (لُقْمان) فُعْلان من اللقم والألف والنون فيه زائدتان.

أما (هامان) فلم أقف على أحد ذكر فيه اشتقاقاً. ويبدو لي أنه اسم أعجمي، وكذلك ما سبقه من أعلام يبدو لي أنها أعجمية لأنها أسماء لغير العرب، ولبعد

---

(١) انظر الشواذ لابن خالويه ٧٠، وتفسير القرطبي ٣٨٥/٩، والبحر المحيط ٢٤٠/٥.

(٢) انظر معاني الزجاج ٧٠/٣، والشواذ لابن خالويه ٧٠، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري ٧٤٠/٢، وتفسير القرطبي ٣٨٥/٩.

(٣) انظر الدر المصون ١٣٣/٧.

(٤) من قوله تعالى: **(وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا)** [سورة البقرة: ١٠٢].

(٥) من قوله تعالى: **(إذ قالت امرأة عمران)** [سورة آل عمران: ٣٥].

(٦) من قوله تعالى: **(ولقد آتينا لقمان الحكمة)** [سورة لقمان: ١٢].

(٧) من قوله تعالى: **(ونري فرعون وهامان وجنودهما)** [سورة القصص: ٦].

(٨) انظر البحر المحيط ٣١٨/١-٣١٩، والدر المصون ٢٨/٣.

(٩) انظر المفردات ٤٥٣، وإملاء ما منَّ به الرحمن ٥٤/١.

الصلة بين معنى اللقم ولقمان الذي يمثل الحكمة، وكذلك بين حكمة سليمان وسعه حكمه وعلمه وبين التصغير.

القسم الثاني من الأسماء المفردة:

الأسماء المفردة المشتقة:

والمشتق ما أخذ من غيره، وورد منه في القرآن الصفات التالية: الرحمن، حيران، الظمآن، غضبان.

أولاً (الرحمن)(١): فيه قولان:

القول الأول: الرحمن اسم جامد علم مختص بالله سبحانه وتعالى، واختلف أصحاب هذا القول؛ فذهب ثعلب إلى أنه اسم عبراني، وأن أصله بالخاء المعجمة (رخمان).

قال ابن الأنباري: « سمعت أبا العباس يقول: إنما جمع بين الرحمن والرحيم؛ لأن الرحمن عبراني فجاء معه بالرحيم العربي»(٢).

وذهب الأعلم إلى أنه عربي، مختص بالعلمية، مصوغ لها، والدليل على ذلك وروده في القرآن الكريم غير تابع لاسم قبله، بل وَرَدَ ورود العلم. ولو كان مشتقاً من الرحمة لاتصل بذكر المرحوم فجاز أن يقال: رحمان بعباده كما يقال: رحيم بعباده، ثم إنه لو كان مشتقاً من الرحمة لم تنكره العرب حين سمعوه إذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم، ولذا أعرب بدلاً(٣).

القول الثاني: أنه مشتق من الرحمة، واستدل القرطبي بحديث رسول الله □: «**أنا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسماً من اسمي**»(٤). وإليه ذهب أكثر النحويين، فرحمان عندهم وصف مشتق(٥)، ونصوا على أنه من أبنية ما يبالغ في وصفه(٦).

---

(١) في قوله تعالى: **(بسم الله الرحمن الرحيم)**.

(٢) الزاهر ٥٩/١.

(٣) انظر نتائج الفكر في النحو للسهيلي ٥٣، وتفسير القرطبي ١٠٣/١-١٠٤.

(٤) انظر تفسير القرطبي ١٠٤/١، والحديث في عون المعبود ١١٢/٥.

(٥) انظر معاني الزجاج ٤٣/١، وإعراب النحاس ١٩٧/١، والكشاف ٥٦/١، وإملاء ما منَّ به الرحمن ٥/١، وتفسير القرطبي ١٠٣/١-١٠٤، والبحر المحيط ١٥/١، والدر المصون ٣٠/١.

(٦) انظر معاني الزجاج ٤٣/١، وإملاء ما منَّ به الرحمن ٥/١، ونتائج الفكر ٥٣، ولسان العرب (ر ح م

وهذه المبالغة مستفادة من زيادة الألف والنون في آخره إذ جعلته مشبهاً للمثنى، فكما أن غضبان حامل لضعفي الغضب فكذلك رحمان، ولشبهه بالمثنى لم يجمع جمع مذكر سالم فلم يقل: غضبانون. فالنحويون يرونه صفة مشبهة على (فَعْلان) وقولهم: من أبنية المبالغة ليس معناه أنه من صيغ المبالغة المعروفة، وإنما معناه أن زيادة الألف والنون أعطته مبالغة في إفادة معنى الرحمة. ويؤكد ذلك تشبيههم له بعطشان وندمان. وفَعْلان بناء كثير في الصفة المشبهة. ومعنى الرحمن يدل على أنه صفة ثابتة لله تعالى.

واشتقاق (رحمان) من فعلٍ متعدٍ هو (رَحِم) ليس دليلاً على أن هذه الصفة صيغة مبالغة، وإنما هي صفة مشبهة جاءت من المتعدي شذوذاً(١). أو أن الفعل المتعدي نُقل إلى اللازم وذلك بنقل (رَحِم) إلى (رحُم) كما نقل (فقُه) ويتحول من كونه متعدياً إلى اللزوم. أو يقال: إن (رَحِم) من باب (فَعِل)، والأكثر في باب (فَعِل) أن يكون لازماً(٢). لذا حُمل على الأكثر في بابه.

أو يقال: إنه حمل على الضد فكما حمل خَشي اللازم على رحم المتعدي(٣) فجيء منه باسم الفاعل (خاشٍ) فكذا رحم المعدي يحمل على خشي اللازم فيجاء منه بالصفة المشبهة.

وكذلك فإن تحول معنى الصفة يؤثر على فعلها، فعليم إذا كانت تعني كثرة العلم بشيء محدد تكون صيغة مبالغة وفعلها (علِم) متعد. أما إذا أصبحت صفة ملازمة للموصوف فإنها تنفك عن العلاقة بفاعل وتصير صفة مشبهة فينزل فعلها المتعدي منزلة اللازم.

ويبدو لي أن (الرحمن) يجوز أن يكون اسماً وصفة، وذلك لأنه اسم من أسماء الله تعالى، وأسماء الله تعالى أسماء ونعوت دالة على صفات كماله، ولا تنافي

---

(١) انظر البحر المحيط ١/١٥.
(٢) انظر شرح الشافية للرضي ١/٧٢.
(٣) انظر المصدر السابق.

بين العَلَمية والوصفية، فالرحمن اسمه تعالى ووصفه لا تنافي اسميته وصفيته، فمن حيث هو صفة جرى تابعاً لاسم الله تعالى، ومن حيث هو اسم ورد في القرآن الكريم غير تابع، بل ورد مورد الاسم العلم(١).

ومن مجيئه تابعاً قوله تعالى: (**بسم الله الرحمن الرحيم**) و(**الحمدُ لله رب العالمين الرحمن**)(٢) وجاء في مواضع أخرى في موقع الاسم، فوقع مبتدأ في قوله تعالى: (**الرحمن**)(٣) وفاعلاً في قوله تعالى: (**وما أنزل الرحمن**)(٤).

الخلاف في صرفه:

اختلف فيه؛ أمصروف هو أم ممنوع من الصرف؟ فقال جماعة إنه ممنوع من الصرف(٥) لأنه على (فَعْلان) مشبه بعطشان، فهو وصف مختوم بألف ونون زائدتين (٦). وقياس ما كان على (فَعْلان) ولم يسمع في مؤنثه (فَعْلى) أن يمنع من الصرف.

وذهب آخرون إلى أنه مصروف؛ لأن الصرف هو الأصل، وفَعْلان لم يسمع له مؤنث، وليس كل فعلان يمنع من الصرف؛ إذ أن (فعلان) الذي مؤنثه (فعلانة) يصرف. وهذا رأي سيبويه في فعلان الذي ليس مؤنثه فعلى (٧).

ولم يسمع (رحمانٍ) إلا مقروناً بأل أو منادى بأداة نداء محذوفة؛ فقد جاء في القرآن الكريم مقروناً بأل وكذا في الحديث الشريف.

وجاء في الشعر منادى بحرف نداء محذوف من ذلك قول جرير يهجو الأخطل:

هل تتركنَّ إلى القسين هجرتكم ومسحهم صُلبهم رحمان قربانا(٨)

فرحمان منادى بحرف نداء محذوف، وعند عدم السماع لا يمكن الترجيح.

٢ - (حيران)(١): وصف مشتق، صفة مشبهة، من حار يحار حيرةً فهو حائر

---

(١) انظر بدائع الفوائد لابن القيم ٢٤/١.
(٢) سورة الفاتحة: ١-٢.
(٣) سورة الرحمن: ١.
(٤) سورة يس: ١٥.
(٥) انظر الكشاف ٤٢/١، وشرح الكافية للرضي ١٥٩.
(٦) انظر ارتشاف الضرب ٨٥٦/٢.
(٧) انظر الكتاب ٢٠٥/٣، ٢١٥، ٢١٦.
(٨) انظر ديوانه ٥٩٨.

وحيران، والحيران التائه الضال عن الجادة لا يدري كيف يصنع(٢)، وفعله ثلاثي لازم على وزن **(فَعِل)**، ومجئ **(فَعْلان)** على القياس(٣)، ممنوع من الصرف؛ لأنه **(فعلان)** الذي مؤنثه **(فَعْلى)**(٤).

٣ - **(الظمآن)**(٥): وصف مشتق، صفة مشبهة من ظَمِئ يظمأ ظَمأ، والظمأ العطش(٦)، وفعله ثلاثي مجرد لازم على وزن **(فَعِل)** ومجئ ظمآن منه على القياس، مقرون بأل وفي حال سقوطها يمنع من الصرف لأنه فعلان الذي مؤنثه فعلى.

٤ - **(غضبان)**(٧): وصف مشتق، صفة مشبهة، من غضب يغضَب غضباً، فعله ثلاثي مجرد لازم على وزن **(فَعِل)**، ومجئ غضبان منه على القياس، ممنوع من الصرف لأنه **(فعلان)** الذي مؤنثه فعلى.

* * *

المبحث الثاني

الأسماء المجموعة المختومة بألف ونون زائدتين

وهذه الأسماء التي تدل على الجمع تنقسم إلى ثلاثة أقسام؛ جمع التكسير واسم الجمع، واسم الجنس الجمعي.

القسم الأول: جمع التكسير:

وهو يدل على الجمع بلفظه ومعناه وينقسم إلى جمع تكسير للأسماء وجمع تكسير للصفات.

أولاً: جمع التكسير للأسماء:

ينقسم هذا النوع من الجمع إلى أقسام: جموع مفرداتها ثلاثية، وجموع مفرداتها رباعية.

أ - الجموع التي مفرداتها ثلاثية:

---

(١) من قوله تعالى: **(كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران)** [سورة الأنعام:٧١].

(٢) انظر لسان العرب (ح ي ر)، والمفردات ١٣٥.

(٣) انظر شرح الشافية ١٤٣/١.

(٤) انظر الكتاب ٢١٥/٣.

(٥) من قوله تعالى: **(كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء)** [سورة النور: ٣٩].

(٦) انظر المفردات ٣١٦.

(٧) من قوله تعالى: **(فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً)** [سورة الأعراف: ١٥٠].

(إخوان)(١): جمع تكسير دال على الكثرة على وزن (فِعْلان)، مفرده (أخ) اسم ثلاثي جامد حذفت لامه، وأصله (أَخَو) على وزن (فَعَل) ولامه واو، لأنه يثنى أخوان، قال سيبويه: « بنات الحرفين تكسر على قياس نظائرها التي لم تحذف»(٢). وقياس الاسم الصحيح الذي على (فَعَل) أن يجمع في الكثرة على فِعال وفُعُول مثل جبال وأسود(٣). أما (فِعْلان) فقليل، وسمع في إخوان لغة أخرى بضم الفاء (أُخوان)(٤) على وزن (فُعْلان) وهو قليل أيضاً (٥).

(فتيان)(٦): جمع تكسير دال على الكثرة، على وزن (فِعْلان)، مفرده (فتى) اسم ثلاثي جامد معتل اللام، لامه ياء؛ لأنه يثنى (فتيان)، والفتى هو الشاب الحدث (٧). وشبه سيبويه (فتيان) بخربان جمع خرب(٨)، فجمعه غير قياسي، وسمع فيه (فُتْوان)، وعلى هذه اللغة تكون لامه واواً(٩).

(وِلْدان)(١٠): جمع تكسير دال على الكثرة، على وزن (فِعْلان) اختلف في مفرده؛ فقيل: (وَلَد) اسم ثلاثي جامد على (فَعَل)(١١). ويحتمل أن يكون محولاً لاسم المفعول وأصله مصدر فيكون بمعنى مولود. وقياس جمع (فَعَل) الصحيح (فِعَال وفُعُول. أما جمعه على (فِعْلان) فقليل(١٢). وقيل: مفرده (وليد)(١٣) اسم مفعول على فعيل، وذكر سيبويه أن الصفة التي على (فعيل) تجمع قليلاً على (فِعلان) وشبه خصيّ وخِصيان بظِليم وظِلمان(١٤)، أي أن الصفة محمولة على الاسم.

---

(١) في قوله تعالى: **(إن المبذرين كانوا الشياطين)** [الإسراء: ٢٧].
(٢) الكتاب ٣/٥٩٨.
(٣) انظر الكتاب ٣/٥٧٠.
(٤) انظر المصباح المنير ٣.
(٥) انظر الكتاب ٣/٥٧٠.
(٦) من قوله تعالى: **(وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم)** [سورة يوسف: ٦٢].
(٧) انظر المصباح المنير ١٧٦.
(٨) انظر لسان العرب (ف ت ي).
(٩) انظر لسان العرب (ف ت و).
(١٠) من قوله تعالى: **(والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان)** [سورة النساء: ٧٥].
(١١) انظر المفردات ٥٣٢.
(١٢) انظر الكتاب ٣/٧٥٠.
(١٣) انظر لسان العرب (و ل د)، والبحر المحيط ٣/٢٩٦.

(١٤) انظر الكتاب ٣/٦٣٥، وشرح الشافية ٢/١٣٢.

(ذكران)^(١)^: جمع تكسير، جمع كثرة، مفرده (ذكر)، وهو اسم ثلاثي جامد صحيح، على وزن (فَعَل) والقياس فيه أن يجمع على فِعَال وفُعُول وسمع في جمعه ذُكُور وذِكَارة وذكورة^(٢)^ وجمعه على (فُعْلان) قليل. ويحتمل أن يكون (ذكر) صفة عوملت معاملة الأسماء فشبه بخرب وخِرْبان^(٣)^.

(صَفْوان)^(٤)^: قيل: إنه جمع تكسير، جمع كثرة، واحده (صفا) اسم ثلاثي جامد على وزن (فَعَل)^(٥)^ معتل اللام بالواو. وقيل: واحدته صفاة^(٦)^، وهو جمع سماعي. ويضعف كونه جمعاً عود الضمير عليه مفرداً مذكراً. والصحيح أن لفظه لفظ المفرد، وقرئ (صَفَوان)^(٧)^ بفتح الفاء. **(صِنْوان)**^(٨)^: جمع تكسير، دال على الكثرة، مفرده (صِنْو)، اسم ثلاثي جامد معتل اللام بالواو على وزن (فِعْل). والصِّنْو المثل^(٩)^، وقياس (فِعْل) أن يجمع على فُعُول أو فعَال والفُعُول فيه أكثر^(١٠)^، وجاء قليلاً على (فِعْلان)^(١١)^ وصِنْوان قراءة الجمهور^(١٢)^ ولغة الحجاز، أما صُنْوان فلغة قيس وتميم^(١٣)^. وشبه سيبويه صُنْوان بذُؤبان جمع ذئب. وقرأ الحسن (صَنْوان) بفتح الصاد وسيأتي في اسم الجمع.

(قِنْوان)^(١٤)^: جمع تكسير، دال على الكثرة، مفرده (قِنْو)، اسم ثلاثي جامد معتل اللام بالواو على وزن (فِعْل)، والقِنْو فرخ الشجرة^(١٥)^، وقيل: العذق وهو عنقود النخلة^(١٦)^، و(قنوان) مثل (صنوان) قياس جمعه على الفِعَال والفُعُول

---

(١) من قوله تعالى: **(أتأتون الذكران من العالمين)** [سورة الشعراء: ١٦٥].
(٢) انظر المصباح المنير ٧٩، والكتاب ٥٧٠/٣.
(٣) انظر شرح الشافية ١١٩/٢.
(٤) من قوله تعالى: **(كمثل صفوان عليه تراب)** [البقرة: ٢٦٤].
(٥) انظر إعراب النحاس ٣٣٥/١، وإملاء ما منَّ به الرحمن ١١٢/١، والدر المصون ٥٨٦/٢.
(٦) انظر المفردات ٢٨٤.
(٧) قراءة كل من ابن المسيب والزهري قراءة شاذة. انظر إعراب القراءات الشواذ للعكبري ١٧٦/١.
(٨) من قوله تعالى: **(ونخيل صِنوان وغير صِنوان)** [سورة الرعد:٤].
(٩) انظر لسان العرب (ص ن و) والبحر المحيط ٣٥٧/٥.
(١٠) انظر الكتاب ٥٧٢/٣.
(١١) انظر شرح الشافية ٩٣/٢.
(١٢) انظر السبعة ٣٥٦.
(١٣) انظر البحر المحيط ٣٥٧/٥.
(١٤) من قوله تعالى: **(ومن النخل من طلعها قِنوان دانية)** [سورة الأنعام:٩٩].
(١٥) انظر المصباح المنير ١٩٨.
(١٦) انظر لسان العرب (ق ن و).

وجمعه على (فِعْلان) قليل، و(قِنوان) لغة الحجاز وقراءة الجمهور، أما (قُنْوان) فلغة تميم وقيس، وهي قراءة شاذة(١). وقرئ قَنْوان وسيأتي في اسم الجمع.

(حِيتان)(٢): جمع تكسير، جمع كثرة، قياسي(٣)، مفرده (حوت) اسم ثلاثي مجرد جامد على وزنه (فُعْل) معتل الوسط بالواو، وحيتان أصلها (حِوْتان) قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها.

ب- الجموع التي مفرداتها رباعية:

(غِلمان)(٤): جمع تكسير، جمع كثرة، مفرده (غُلام)، اسم جامد على وزن (فُعَال). والغلام الابن الصغير(٥). وهو قياسي مثل غُراب وغِربان(٦). ويحتمل أن يكون (غلام) في الأصل صفة مشبهة من الغلمة مثل شجاع، ولاختصاصه بالدلالة على الولد الصغير عومل معاملة الاسم.

(حُسْبان): جمع تكسير، دال على الكثرة، مفرده (حِسَاب) على وزن (فِعَال) مثل شِهاب وشُهْبان وهو قول الأخفش(٧) وأبي عبيدة(٨) وأبي الهيثم والمبرد(٩).

(سُلْطان): جمع تكسير، جمع كثرة، مفرده (سَليط) على وزن (فَعيل) مثل قفيز وقُفْران وبعير وبُعران، وهو قول المبرد وحده(١٠).

ثانياً: جمع تكسير الصفات:

وهو جمع مفرده على فاعل، أو أفعل.

أ- ما مفرده فاعِل:

(رُهبان)(١١): جمع تكسير، جمع كثرة، واحده (راهب) والراهب عابد

---

(١) انظر البحر المحيط ١٨٩/٤، والشواذ لابن خالويه ٣٩.
(٢) من قوله تعالى: **(إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم)** [الأعراف: ٦٣].
(٣) انظر الكتاب ٥٩٣/٣، وشرح الشافية ٩٤/٢.
(٤) من قوله تعالى: **(ويطوف عليهم غلمان لهم)** [سورة الطور: ٢٤].
(٥) انظر المصباح المنير ١٧٢.
(٦) انظر الكتاب ٦٠٣/٣، وشرح الشافية ١٣٦/٢.
(٧) انظر معاني القرآن ٣٠٨/١.
(٨) انظر مجاز القرآن ٢٠١/١.
(٩) انظر الدر المصون ٦٤/٥.
(١٠) انظر لسان العرب (س ل ط).
(١١) من قوله تعالى: **(إن كثيراً من الأحبار والرهب ليأكلون أموال الناس بالباطل)** [سورة التوبة: ٣١].

النصارى(١)، ورُهبان (فُعْلان) وهو قليل في جمع فاعل(٢)، وراهب هنا صفة ضارعت الاسم.

(**ركبان**)(٣): جمع تكسير، جمع كثرة، مفرده راكب، اسم فاعل من الفعل الثلاثي ركب، والراكب هو راكب الدابة(٤)، ولمضارعته الاسم جمع على (فُعلان)، قال سيبويه: «وأما ما كان أصله صفة فأجرى مجرى الأسماء فقد يبنونه على (فُعْلان) كما يبنونها وذلك راكب وركبان وصاحب وصحبان»(٥).

(**عُمْيان**)(٦): جمع تكسير، جمع كثرة، مفرده (أعْمى) صفة مشبهة على وزن (أفْعَل) ولامه ياء والأصل أن يجمع على فُعْل فيقال: أعمى وعُمْي مثل أحمر وحُمر. وجمعه على (فُعْلان) قليل(٧). ونسب إلى الفراء أن عُمي جمع أعمى وعُمْيان جمع الجمع(٨).

القسم الثاني من أقسام الأسماء المجموعة: اسم الجمع:

وهو لفظ معناه معنى الجمع ولفظه لفظ المفرد، وينقسم إلى قسمين: ما ليس له واحد من لفظه مثل قوم، وما له واحد من لفظه مثل ركب. وورد منه:

قَنْوان: بفتح القاف – قراءة أبي عمرو في رواية هارون(٩)، وهو اسم مفرد معناه معنى الجمع، وزنه (فَعْلان) واحده قِنْو، و نظره الزمخشري بركب(١٠) ونظره أبو البقاء بالباقر(١١)، وسبب إخراجه من الجمع وزنه؛ إذ أن (فَعْلان) ليس من أبنية الجمع.

---

(١) انظر المصباح المنير ١٢٠.
(٢) انظر الكتاب ٦٣/٣.
(٣) من قوله تعالى: **(فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً)** [سورة البقرة: ٢٣٩].
(٤) انظر المصباح المنير ٩٠.
(٥) انظر الكتاب ٦٣٠/٣، وشرح الشافية ١٥٢/٢.
(٦) من قوله تعالى: **(لم يخروا عليها صماً وعمياناً)** [سورة الفرقان: ٧٣].
(٧) انظر الكتاب ٦٤٤/٣، وشرح الشافعية ١٦٩/٢-١٧٠.
(٨) انظر ارتشاف الضرب ٤١٨، والتصريح ٣١٢/٢.
(٩) انظر الدر المصون ٧٤/٥.
(١٠) انظر الكشاف ٣٩/٢.
(١١) انظر إملاء ما منَّ به الرحمن ٢٥٥/١.

(صَنْوان): وهي قراءة الحسن وقتادة(١)، اسم جمع مفرده صِنْو وصُنْو وشبه بالسَّنْدان.

ويبدو لي أن الأولى جعل ما وردت فيه الفاء مثلثة مثل صِنْوان وصُنْوان وصَنْوان من جنس واحد أي جمع تكسير ويعزى تغير الفاء إلى تغير اللهجات، ويكون تغييراً للتخفيف وليس أصلاً، ولا يقال إنه اسم جمع.

القسم الثالث من أقسام الأسماء المجموعة: اسم الجنس الجمعي:

وهو ما له واحد من لفظه، ويُمَيز بينه وبين واحدة بالتاء مثل تمرة وتمر، وهذا النوع من الأسماء معناه معنى الجمع ولفظه لفظ المفرد. ومنه:

(صَفْوان): اسم جنس جمعي واحده (صَفْوانة) قاله أبوالبقاء(٢).

(حُسْبان): أجاز أبوالبقاء أن يكون اسم جنس جمعي واحده (حسبانة)(٣)، وخالفه السمين الحلبي؛ لأن الحسبانة القطعة من النار وليس معناها المعنى الوارد في الآية(٤).

الطوفان: ذهب الأخفش(٥) إلى جواز كونه اسم جنس جمعي واحده (طوفانة)، ولعله سمعها من العرب جاء في لسان العرب: « والأخفش ثقة، وإذا حكى الثقة شيئاً لزم قبوله»(٦).

بنيان: اسم جنس جمعي عند الفارسي(٧) واحده (بنيانة).

رَيْحان: ذهب بعض المفسرين إلى أنه النبات الذي يشم، جاء في لسان العرب: « الريحان هو كل بقل طيب الريح واحدته ريحانة»(٨).

صَفْوان: ذهب الأخفش إلى أن صَفْوان اسم جنس جمعي بمعنى الحجارة واحده (صَفْوانة) قال: «ومنهم من جعله جميعاً، جعله الحجارة، مثل التمرة

---

(١) انظر الشواذ لابن خالويه ٦٦، والبحر المحيط ٣٦٣/٥، والدر المصون ١٤/٧.
(٢) انظر إملاء ما منَّ به الرحمن ١١٢/١.
(٣) انظر السابق ٢٥٤/١.
(٤) سورة الأنعام: ٩٦.
(٥) انظر معاني القرآن ٣٣٦/١، وتفسير القرطبي ٢٦٧/٧، والبحر المحيط ٣٧٤/٥.
(٦) لسان العرب (ط و ف).
(٧) انظر الحجة ٣٣٦/٢-٣٣٧، والبحر المحيط ١٠٠/٥، والدر المصون ١٢٤/٦.
(٨) لسان العرب (ر و ح).

والتمر، وقالوا في الكذان: الكذانة، وهو شبيه الحجر من الطين»(١).

(مَرْجَان)(٢): اسم جنس جمعي، واحده (مرجانة)، والمرجان هو اللؤلؤ الصغار، وقيل: العكس، قيل: هو أشد بياضاً من اللؤلؤ، وقيل: هو أحمر، وقيل: نبات(٣). واختلف في نونه، فقيل: أصلية وقيل زائدة، فذهب القائلون بزيادة النون إلى أنه من (مرج) والألف والنون زائدتان، وهو على (فَعْلان)، وهذا قول سيبويه، قال: « وسألته عن (سَعْدان) و(المرجان)، فقال: لا أشك في أن هذه النون زائدة، لأنه ليس في الكلام مثل (سَرْداح)، ولا فَعْلال إلا مُضَعّفاً»(٤).

وسبب جزم سيبويه بزيادة الألف والنون وجود ثلاثة أصول قبل الألف والنون وعدم وجود فَعْلال في غير المضعف. وخالفه ابن دريد فذهب إلى أن نونه أصل، قال: « ليس في كلامهم (ج ر م ن) إلا ما اشتق منه (مرجان) ولم أسمع له بفعل متصرف، وذكر بعض أهل اللغة أنه معرب، وأحربه أن يكون كذلك»(٥). فعلى رأي ابن دريد مرجان (فَعْلال)، وقد سمع الفراء (خَزْعال). وهذا الاسم مصروف في حال عدم التسمية به، قال الأخطل:

كأنما القطر مرجانٌ يُساقطه   إذا علا الروق والمتنين والكفلا(٦)

وإذا سمى به يمنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون عند سيبويه، أو للعلمية والعجمة عند ابن دريد.

(رُمّان)(٧): اسم جنس جمعي واحده (رمّانة)، شجرة معروفة، اختلف في نونه، فيحمل على الأكثر وهو زيادة الألف والنون، وذهب الأخفش إلى أن النون أصل، وذلك لوجود النظير، فقد كثر في النبات (فُعّال) نحو حُمّاض وعُنّاب وقُرّاص(٨).

وأما من قال إنه مشتق من قولهم أرض (رمنة)(٩) فأراه ضعيفاً؛ لأن رَمِنة

---

(١) معاني القرآن ٢١٠/١، وانظر إعراب النحاس ٣٣٤/١، ولسان العرب (ص ف و).

(٢) من قوله تعالى: **(يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان)** [الرحمن: ١٢٥].

(٣) انظر مجاز القرآن ٢٤٤/٢، والمفردات ٤٦٥، وتفسير القرطبي ١٦٣/١٩، ولسان العرب (م ر ج).

(٤) الكتاب ٢١٨/٣.

(٥) جمهرة اللغة ٣٢٤/٣.

(٦) ديوانه ٣٤٢.

(٧) من قوله تعالى: **(والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه)** [سورة الأنعام: ٩٩].

(٨) الكتاب ٢١٨/٣.

(٩) انظر لسان العرب (ر م ن).

مأخوذة من الرمان وليس العكس(١).

الخاتمة

إن الأسماء المزيدة بألف ونون في آخرها لغير إعراب لا زالت بحاجة إلى دراسات أخرى، تقوم بجمع هذا النوع من الأسماء من المعجمات ومن ثم تصنيفها ودراسة التغيرات الصرفية التي طرأت عليها، واختلاف العرب في حركة الفاء والعين من هذه الكلمات، واختلاف النحويين في تصنيفها عند اختلاف حركاتها. والعناية بدراسة المعنى الذي أضافته زيادة الألف والنون على الاسم في كل نوع من أنواع هذه الأسماء.

* * *

المراجع

١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للدمياطي، دار الندوة، بيروت.

٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان، تح: رجب عثمان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٣- أساس البلاغة للزمخشري، ١٩٧٩م، دار صادر، بيروت.

٤- الاستدراك على سيبويه للزبيدي، تح: حنا جميل حداد، الطبعة الأولى ١٩٨٧م، دار العلوم، الرياض.

٥- الأصول لابن السراج، تح: محمد حسين الفتلي، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، مؤسسة بيروت.

٦- إعراب القرآن للنحاس، تح: زهير غازي زاهد، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ، عالم الكتب.

---

(١) انظر الدر المصون ٧٩/٥.

٧- إعراب القراءات الشواذ للعكبري، تح: محمد السيد أحمد عزوز، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، بيروت.
٨- أمالي ابن الشجري، تح: محمود الطناحي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٩- إملاء ما منَّ به الرحمن للعكبري، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٠- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري، تح: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
١١- بدائع الفوائد لابن القيم، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٢- البيان لأبي البركات الأنباري، ١٩٨٠م، الهيئة المصرية للكتاب.
١٣- تاج العروس للزبيدي، ١٣٠٦هـ، المطبعة الخيرية، مصر.
١٤- التصريح بمضمون التوضيح للأزهري، دار الفكر بيروت.
١٥- تفسير البحر المحيط لأبي حيان، الطبعة الثالثة، ١٣٩٨هـ، دار الفكر.
١٦- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ، دار الكتاب العربي.
١٧- جمهرة اللغة لابن دريد، الطبعة الأولى ١٣٤٥هـ، حيدر آباد.
١٨- الحجة للقراء السبعة للفارسي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٩- خزانة الأدب لعبدالقادر البغدادي، تح: عبدالسلام هارون، ١٩٨٦م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٢٠- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، تح: أحمد الخراط، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، دار القلم، دمشق.
٢١- ديوان حسان بن ثابت، ١٩٨١م، دار الكتاب العربي، بيروت.
٢٢- ديوان ذي الرمة، تح: عبدالقدوس أبوصالح، ١٩٨٢م، مؤسسة الإيمان.
٢٣- ديوان طفيل الغنوي، تح: محمد عبدالقادر أحمد، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م،

دار الكتاب الجديد، بيروت.

٢٤- الزاهر لأبي بكر ابن الأنباري، تح: حاتم الضامن، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، مؤسسة الرسالة، سوريا.

٢٥- صحيح البخاري، دار القلم، بيروت.

٢٦- السبعة في القراءات لابن مجاهد، تح: شوقي ضيف، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ، دار المعارف، مصر.

٢٧- شرح الجمل لابن عصفور، تح: صاحب أبوجناح، ١٩٧١م.

٢٨- شرح ديوان جرير لإسماعيل الصاوي، دار مكتبة الحياة، لبنان.

٢٩- شرح الشافية للرضي، تح: محمد نور الحسن وآخرين، ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٠- شرح الفصيح المنسوب إلى الزمخشري، تح: إبراهيم الغامدي، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣١- شرح المفصل لابن يعش، عالم الكتب، بيروت.

٣٢- عون المعبود شرح سنن أبي داود، الطبعة الثالثة، ١٩٧٩م، دار الفكر، بيروت.

٣٣- الكتاب لسيبويه، تح: عبدالسلام هارون، الطبعة الثالثة ١٩٨٣م، عالم الكتب، بيروت.

٣٤- الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري، ١٣٩٢هـ، مطبعة الحلبي، مصر.

٣٥- لسان العرب لابن منظور، دار صادر، بيروت.

٣٦- اللغة كائن حي، لجرجي زيدان، الطبعة الأولى ١٩٨٢م، دار الجيل، بيروت.

٣٧- مجالس ثعلب، تح: عبدالسلام هارون، الطبعة الأولى، دار مكتبة المتنبي، القاهرة.

٣٨- المذكر والمؤنث لأبي بكر ابن الأنباري، تح: طارق الجنابي، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ دار الرائد العربي، بيروت.
٣٩- المصباح المنير للفيومي، مكتبة لبنان.
٤٠- معاني القرآن للأخفش، تح: هدى قراعة، ١٩٩٠م، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٤١- معاني القرآن للزجاج، تح: عبدالجليل شلبي، الطبعة الأولى ١٩٨٨م، عالم الكتب، بيروت.
٤٢- معاني القرآن للفراء، تح: أحمد يوسف نجاتي وآخر، الطبعة الثانية ١٩٨٠م، عالم الكتب، بيروت.
٤٣- المفردات، للراغب الأصفهاني، دار المعرفة، بيروت.
٤٤- المقتضب للمبرد، تح: عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
٤٥- الممتع في التصريف لابن عصفور، تح: فخر الدين قباوة، الطبعة الرابعة ١٩٧٩م، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٤٦- المنصف شرح التصريف لابن جني، تح: إبراهيم مصطفى وآخر، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ، مطبعة الحلبي، مصر.
٤٧- نتائج الفكر للسهيلي، تح: محمد إبراهيم البنا، دار الرياض للنشر والتوزيع.
٤٨- النهاية لابن الأثير، تح: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، دار الفكر، بيروت.